

أهمية المعاجم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم
-المتقن القاموس المصور أنموذجا-The importance of dictionaries in enriching the learner's linguistic balance
- Proficient illustrated dictionary as a mode-

أمينة شنتوف*

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية-
وحدة البحث تلمسان-

Aminachentouf84@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/02/01

تاريخ الاستلام: 2022/12/03

ملخص:

تهدف هذه الورقية البحثية إلى تسليط الضوء على موضوع مهم جدًا وهو موضوع المعاجم المدرسية التي ترافق المتعلم من مرحلة تعلمه الأولى وحتى المرحلة الجامعية، وقد اختلفت هذه المعاجم في طريقة صياغتها إلا أن هدفها مشترك وهو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، ولأهمية المعاجم في تذليل المفردات الصعبة وكذلك تقديم معلومات قيمة في مختلف المواضيع مثل ذكر أسماء النباتات والحيوانات ووسائل المواصلات وغيرها من المواضيع. وحتى نقدم دراسة أكثر دقة وعمقا ارتأينا اختيار معجم من هذه المعاجم الكثيرة وهو معجم المتقن القاموس المصور عربي عربي للتعريف به وتحليل مضمونه، ثم إبراز أهميته في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: المعجم؛ المتقن؛ المتعلم؛ الرصيد اللغوي؛ القاموس المصور.

Abstract:

This research paper aims to shed light on a very important topic, which is the subject of school dictionaries that accompany the learner from the first stage of learning to the university stage, and these dictionaries differed in the way they were made, but their common goal is to enrich the linguistic balance of the learner, and the importance of dictionaries in overcoming difficult vocabulary as well as providing valuable information in various topics such as mentioning the names of plants, animals, means of transportation and other topics. In order to provide a more accurate and in-depth study, we decided to choose a dictionary from these many dictionaries, which is the dictionary of the elaborate illustrated dictionary Arabic Arabic to introduce it and analyze its content, and then highlight its importance in enriching the linguistic balance of the learner.

Keywords: Lexicon; proficient; learner ; linguistic balance; illustrated dictionary.

1. مقدمة:

إن مستعمل اللغة العربية بحاجة إلى استخدام المعجم في كثير من الأحيان وذلك لصعوبة بعض المفردات التي يجدها في كثير من النصوص، وتكون هذه الحاجة في كل المراحل التعليمية وليس في مرحلة دون سواها. ومن الجدير بالذكر أن المعجم الذي يخدم هذه الفئات هو المعجم المدرسي الذي لا يقل أهمية عن باقي المعاجم، وهذا من الأسباب التي جعلتني أقدم بحثي في هذا النوع من المعاجم وهو أهميتها في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم واخترت من هذه المعاجم الكثيرة المتقن القاموس المصور عربي عربي أنموذجا محاولة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو المنهج المعتمد في قاموس المتقن؟ كيف يسهم هذا المعجم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم. والهدف من هذه الورقة البحثية هو التعريف بهذا المعجم الذي قد لا يعرفه الكثير من المتعلمين وكذلك إبراز الدور الذي تلعبه المعاجم في تعليمية اللغة العربية عموما وإثراء الرصيد اللغوي خصوصا وكان المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في هذه الورقة البحثية التي سلطت الضوء عن المعاجم عموما بذكر تعريف موجز لها وتحديد أنواعها ثم التعريف بمعجم المتقن وهو موضوع الدراسة وتحليل محتواه والمنهج الذي اتبع مؤلفوه.

2. مفهوم المعجم وضوابط تأسيسه:

1.2 . تعريف المعجم :

-لغة: اشتق من المعجم من جذع (ع.ج.م) الذي له دالتان اثنتان عجم بكسر العين أو ضمها عدم البيان وضد الإفصاح.

عجم: معناه الإيضاح والبيان.¹

-اصطلاحا:

أطلقت كلمة المعجم على الكتاب الذي يراعي في بناءه وترتيبه ترتيب كلمة الحروف، وهذا الكتاب يزيل اللبس، ويوضح المبهم بما يحتوي عليه من مواد لغوية.²

أو هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معين.³

أما المعجم المدرسي فهو يعرف بكونه: مجموع الكلمات المتداولة بالفعل في الكتب المدرسية، وفي كل مستوياتها. وضمن سياقها التعليمي وسياقها المقامي والمقالي.⁴

2.2 شروط المعجم:

للمعجم شرطان أساسيان لا بدّ من توفرهما في أيّ كتاب يجمع مفردات اللغة وهما:

*الشمول : يعدّ الشمول أمرا نسبيّا تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

*الترتيب: ولا بدّ من توفيره وإلا فقد المعجم عند العرب وتفاوت هذه الطرق بصعوبة وسهولة بسبب في موت معاجم وحياة أخرى.⁵

3.2 . مادة المعجم المدرسي:

إن اختيار المداخل في المعجم المدرسي يستند إلى أهم خطوة وهي الكلمات والوحدات المعجمية.

ويمكن تصنيف مضمون المعجم المدرسي إلى:

***الأسماء:** تثبت الأسماء في المدخل مجردة من أداة التعريف (أل) محافظة على كيان المادة المرتبة مثل: الكتابة هي تصوير بحروف هجائية، صناعة الكاتب أن يكتب الرجل عبده على مال يؤده في أوقات معينة، فإذا أداه صار حرًا.⁶

***الأفعال:** تثبت الأفعال في المدخل بصيغة الماضي بخط غليظ الحجم ثم يذكر المضارع، وبعده المصدر سماعيا وقياسيا مثل: كتب - يكتب - كتبنا وكتابة وكتبه.⁷

***الحروف:** وتطلق على حروف الهجاء وتطلق أيضا على كل واحد من حروف المعاني وهي تدل على معان في غيرها، وترتبط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حرف المباني مثل "هل" و"إن" ...⁸

***الكلمات الدخيلة:** وهي ألفاظ أجنبية دخلت العربية دون تغيير، مثل **Borsa** البورصة كلمة دخيلة من الإيطالية والكوس من الفارسية وتعني الخشبة المثلثة. وقد أورد محمد خير أبو حرب في معجمه: المعجم المدرسي 106 كلمة دخيلة ورمز إليها بالرمز "د"

***الكلمات المعربة:** ومن المفردات التي أوردتها أبو حرب البرتقال مقابل **orange** بالفرنسية و**orenger** شجرة البرتقال وهي معربة من السنسكريتية.

***المصطلحات و الألفاظ الحضارية:** إن كل مستوى من مستويات المعجم المدرسي يتطلب مصطلحات لا يحتاج إليها المستوى الأدنى منه، لذا يجب أن يعنى المعجمي بانتقاء المصطلحات التي يحتاج إليها كل تلميذ في كل مستوى من المستويات.

3. أنواع المعاجم المدرسية

1.3 حسب اللغة:

1. المعاجم الأحادية اللغة:

وهي المعاجم التي تستخدم كلمة واحدة ومعنى بلغة واحدة و هي في المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة، وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كأن يكون معجما (عربي-عربي) أو (فرنسي-فرنسي)⁹

2. المعاجم الثنائية اللغة:

وقد عرفه أحمد مختار عمر بأنه الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم بلغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو متعدد اللغة¹⁰.

3. المعاجم المتعددة اللغات:

هي التي تؤلف بأكثر من لغتين اثنان أو ثلاثة أو أربع لغات وتكون إحدى هذه اللغات في لغة المدخل، وباقي اللغات في لغة الشرح، ومن هذه المعاجم القاموس الوجيز في العلمية (لاتيني-يوناني-إنجليزي-عربي) ونلاحظ بزيادة اهتمام المتعلمين والناس عموما بتعلم أكثر من لغة.

2.3 المعاجم حسب المراحل السنوية:

وهي خمس مستويات

1. معاجم الأطفال أو ما قبل سن الدراسة:

يعرف هذا النوع من المعاجم باعتماده على الصور أكثر من اعتماده على الكلمات، لأنه يتعامل مع المبتدئين الذين ليس لديهم المقدرة على استعماله المعجم.¹¹

2. معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هذا النوع من المعاجم لا يمثل اختصارا لمعاجم الكبار بل هو نوع خاص له مواصفات يجب أن تتوفر فيه منها:
* تبسيط التعريفات

* مناسبة المعلومات احتياجات التلميذ في المرحلة التي يمر بها مراعاة التقدم اللغوي للتلميذ.

يوجه هذا النوع من المعاجم لفئة الكبار ويفترض تزايد اكتساب المفاهيم وارتقاء التفكير الذهني ونضع القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يملكه من وضع القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يملكونه من وضع التعريفات الخاصة للأشياء، وتتميز هذه المعاجم ب:

-اختصار الشروح الموضوعية.

-اتباع معيار تكرار الاستعمال في اختيار المداخل ودلالاتها.

-تغليب الجانب الوظيفي على الجانب الحسي في تعريف الأسماء.

.وظائف المعجم:

* شرح الكلمة وبيان معناها إما في العصر الحديث أو تتبع معناها عبر العصور.

* بيان كيفية نطق الكلمة.

* بيان كيفية كتابة الكلمة.

* بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية.

* بيان الوظيفة الصرفية للكلمة.

* تحديد مكان النبر في كل كلمة.

* متابعة تاريخ الكلمة وأصولها و اشتقاقها.

* معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها .

* الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها.

*تميّز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصح والدخيل.

5. مستويات اللغة في المعجم المدرسي:

يصنّف المتخصصون في علم اللغة ألفاظ اللغة إلى ثلاث مستويات:

- ما يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله.
- ما يعرفه المتكلم ويستعمله بعفوية.
- ما لا يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله.¹²

6. الدراسة التطبيقية:

1.6. معجم المتقن:

الجدول 1: الإخراج الفني للمعجم

الناشر	الإنتاج	فرز	التنقيح	التصحيح	الإعداد	المعجم
دار الراتب الجامعية	مطبعة باسيل	هوساك كومبيوتر برس	محمود السباخ سميرة الحداد	الأستاذ م.ج مراد أ.محمد عبد الرحمن الأسود أ.ج.ج.مدبك	د.هزار راتب أحمد د.جميل أبو نصري د.رمزية نعمة حسن	المتقن القاموس العربي المصور عربي عربي إشراف راتب أحمد قبيلة

المصدر: المتقن القاموس العربي المصور عربي عربي (الواجهة)

الجدول 2: محتويات المعجم

المعجم	عدد	عدد الرسوم	عدد	جدول	أعلام	مشاهير
الكلمات	بالألوان	اللوحات	التصريف	العالم	العالم	العالم

36	179	15	70	821	9850	المتقن
----	-----	----	----	-----	------	--------

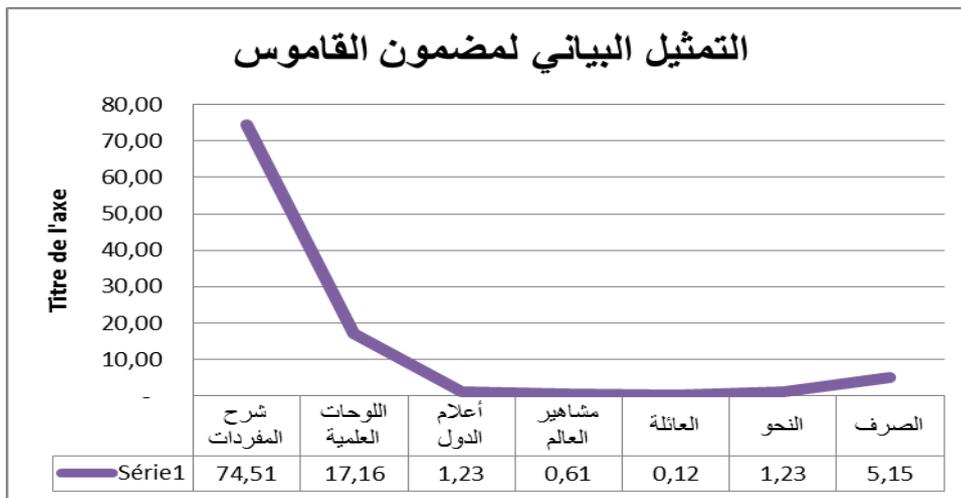
المصدر: المتقن القاموس العربي المصور عربي عربي (الواجهة)

الجدول 3: الرموز المعتمدة في المعجم

م	مص	ج	فا	المصطلحات المستعملة
المؤنث	المصدر	الجمع	اسم الفاعل	معناها

المصدر: المتقن ص 7

الشكل 1: مضمون القاموس



المصدر: إعداد الباحثة

2.6 تحليل محتوى المعجم:

1. المستويات اللغوية

المستوى النحوي:

1. تعريف المصدر وصياغته

2. صياغة المثني وحركته الإعرابية.

3. صياغة جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .
4. حالات الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
5. تعريف الشدة ومواضعها.
6. في الأفعال المعتلة عند التصريف وفي زمن الأمر وعند اشتقاق اسم الفعل
7. تعريف المشتقات وهي :
8. المصدر
9. اسم المرة
10. اسم النوع
11. اسم الفاعل
12. اسم المفعول
13. الصفة المشبهة
14. أفعال التفضيل
15. صيغ المبالغة
16. مصادر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي
17. اسم المرة
18. اسم المكان. ¹³

المستوى الصرفي:

تضمن المعجم في نهاية شرح المفردات قاموس تصريف الأفعال استهل ب :

1. تعريف الفعل المضارع وصياغته.
2. فعل الأمر وصياغته.
3. الفعل الماضي المبني للمجهول.
4. الفعل المضارع المبني للمجهول وصياغتهما.
5. 70 جدولاً للأفعال في الأزمنة الثلاثة وهي : كتب-ضرب-فتح-علم-حسب -كبر-ردّ-فرّ-عضّ-ملّ-دنا-زها-رضي-سرو-جنى-نهى-قال-خاف-باع-حيي-أكل-أثر-أبه-أرق-أرب-أبي-أتي-آب-أوى- رأى-سأل-وجل-وعد-وضع-وجع-وثق-وطئ-وفي-ولي-علم-بكى-شارك-أثر-شاد-نادى-أكرم-أحبّ-أيقظ-أراد-أحصى-دحرج-تدحرج-تزعّم-توحّى-تنازع-تقاضى-انكسر-انبرى-اكتسب-اجتاز- ادعى-أترن-احتلّ-استقبل-استردّ-استدعى-استمال-احلولى-اعلوط-اسوادّ،أمام كل جدول تصريف صورة تبين معنى الفعل.

6. المستوى اللغوي:

رتبت موارده وفق المنهج النطقي الألفبائي على غرار معاجم دار راتب، فالمعاجم السابقة لم تكن بجودة معجم المتقن الذي تجنب مؤلفوه كل العيوب السابقة و النقائص، فقد ألفه أهل اللغة وعلماء التربية واختاروا مداخله المناسبة وشرحوها شرحا موجزا، وقام الفريق الوطني بالتعليق على كل منها بجمللة واضحة يقتدى بها الطالب في كتاباته.

*التوسع في شرح المادة:

-تتفرع الكلمة إلى معنيين أو أكثر وهذا ما يتناسب مع فهم التلميذ.

-الشكل التام للكلمات.

-توظيف بعض المفردات في جمل مع صورة تجعل المعنى أكثر فهما وتوضيحا.

-الشرح باعتماد المرادفات

مثل: الجاد، الرزين، المجتهد الرصين، الباطل

جاهر: مجاهرة جاهر بالقول، أعلنه، رفع به صوته، جاهره بالسر: كاشفه به بالقراءة بالأمر: غالبهم¹⁴.

أو الأضداد مثل كرها ضدها أحب.

7. اللوحات العلمية:

الأعشاب والنباتات:

1. تعريف الفطر وأنواعه 28 نبتة

2. أسماء الأزهار والأشجار 19 نوعا

3. أزهار زنباتات طبية 21 نوعا.

4. أزهار الأوروكيديا 19 زهرة¹⁵

الأسماك:

1. تعريف الأسماك وتسمية كل أعضائها.

2. تحديد تسميات الأسماك.

علامات الوقف.

الأسماء والكميات :

1. ذكر 14 مفردة منها ما يتعلق بالأكل والأغذية ومعجون الأسنان...

2. ذكر 16 مفردة منها باقة -طبق مجموعة-قطيع-شريحة-أسطول-كومة....¹⁶

جسم الإنسان:

1. البويضة: الإخصاب ومراحله.

2. البويضة مرحلة نمو البويضة بالأيام.
3. جهاز التنفس الفم والأسنان.
4. مراحل نمو الجنين.
5. الحواس
6. العين والأذن وأعضاء حس الجلد.
7. الجهاز العصبي
8. القلب والأوردة.
9. الهيكل العظمي
10. الجهاز الهضمي.
11. تسمية كل مكونات الجهاز الهضمي.¹⁷

البادية:

وتضمنت هذه اللوحة 18 مفردة ذات العلاقة المباشرة بالبادية ومنها: القرية والراعي والواحة....

التسوق:

ذكرت 9 مفردات منها: رف-حاجز

المدينة:

ذكرت 15 مفردة ومنها أبنية سكنية -البلدية-

المسجد:

وما يوجد فيه مثلاً: مصّلون -مئذنة -إمام-سجاد...

المدرسة:

بكل هياكلها منها: مدير -أقسام-تلاميذ-ساحة ...

الرياضات:

تسمية كل رياضة باسمها تحديد أدواتها

المواصلات:

البرية و البحرية و الجوية.

العسكريات:

و ضمت 24 مفردة منها: طائرة حربية -الشيخ-أميرال....¹⁸

الحيوانات:

1. الحيوانات الولودة والحيوانات البيوضة.

2. أصناف البحار 600 ألف وأصناف اليابسة 300 ألف نوعا.

3. الطيور والدواجن تسمية أعضائها وذكر أسماء البعض منها.

4. أنواع الطيور والجوارح.

5. الرخويات 22 نوعا.

6. القطط

7. الكلاب

8. الخيول

9. الحشرات 22 حشرة.

10. الفراشات¹⁹

الخضمر :

ذكر 22 اسما

الفواكه:

ذكر 18 اسما للفاكهة.

الآلات الموسيقية:

ذكرت 12 آلة منها: كمان - قيتارة - صنج - أرغن...

الخطوط والمقاييس:

مثل المكعب - أسطواني - تقويم شهر (رزنامة)...

أسماء المشاهير:

وتمثلت في 36 اسما تم التعريف بهم في ملحق

أعلام الدول:

170 علم ذكر البلد واللغة الرسمية و الوحدة النقدية والعاصمة وعدد السكان في تلك الفترة.²⁰

7. خاتمة:

خلاصة ما جاء في هذا البحث أنّ:

1. معجم المتقن من أول المعاجم المدرسية الموسومة بالجودة العالية عند تأليفه مقارنة بالمعاجم المؤلفة آنذاك والتي

كان أغلبها فردي أو فرادي بينما هذا المعجم كان عصارة لجهود مجموعة من الباحثين في اللغة والتربية أسفر

عن مصطلحات دقيقة مشروحة شرحا مختصرا وموجزا.

2. اشتمل المتقن على عدد كبير من اللوحات العلمية التي إن اطلع عليها المتعلم وأدرك ما فيها من مصطلحات في حقول مختلفة ومتوعة فحتمًا سيثري ذلك رصيده اللغوي مثلًا المصطلحات المتعلقة بالبادية يمكنه توظيفها في تعابيره الشفهية لو طُلب منه كتابة فقرة عن زيارته للبادية
3. الصورة لها أثرها الإيجابي في نفسية المتعلم واسترجاع مكتسباته السابقة وامتلاك مكتسبات جديدة وترسيخ المفاهيم في ذهنه.
4. هذا المعجم يثري الرصيد اللغوي للمتعلم بما فيه من مفردات مشروحة أو لوحات علمية في مختلف الميادين كما أشرنا في متن البحث مما يجعل المتعلم على دراية علمية في تخصصات أخرى من العلوم مثل العلوم الطبيعية وعلم الموسيقى.
5. الإخراج الجيد والصور والورق الجيد كلها عوامل تساعد في إخراج معجم جيد الإخراج وبالتالي يقبل المتعلم على الاستفادة منه لألوانه الجذابة وأوراقه الناصعة البياض مما يسهل عليه قراءة المفردات.

5-الهوامش:

- ¹علي القاسمي، المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح، د.ط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، د.ت، ص76
- ²عبد القادر المهيري، المعجم العربي الماهية والوظيفة <http://haras.nasseej.com>
- ³حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص28
- ⁴أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996، ص276
- ⁵أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص165
- ⁶بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب مدخل كتابة، ص885.
- ⁷المعجم الوجيز، مادة كتب
- ⁸المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص526
- ⁹سالم عبد المجيد المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، ص150
- ¹⁰أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص31.
- ¹¹قنديل محمد المنسي، مشكلات الكتابة للطفل -مقال ضمن ثقافة الطفل العربي، كتابة عربية، ع50، ص37
- ¹²عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1994م، ص97
- ¹³معجم المتقن، ص1 و2 و3
- ¹⁴المصدر نفسه، ص208
- ¹⁵المصدر نفسه، ص17 و26 و32 و40.
- ¹⁶المصدر نفسه، ص55 و64 و68
- ¹⁷المصدر نفسه، ص121 و128 و154 و219 و235 و261 و529 و716 و724 و727.
- ¹⁸المصدر نفسه، ص142 و166 و534 و535 و652 و662 و668

¹⁹المصدر نفسه، ص306 و253 و340 و540 و561 و519

²⁰المصدر نفسه، ص282 و509 و601 و672.

8- قائمة المصادر والمراجع :

1. أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1996م.
2. أحمد مختار عمر:
البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، لبنان ، 1988م
صناعة المعجم العربي الحديث، ط1، عالم الكتب، لبنان ، 1998م
4. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م.
5. عبد القادر المهيري، المعجم العربي الماهية والوظيفة <http://haras.naseej.com>
6. عبد المجيد سالم، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفية وتحليلية - مقارنة المنجد إعدادي ومنتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 2010م.
7. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1994م
8. علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، د.ط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، د.ت .
9. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مدخل كتابة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1411هـ/1991م
10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م.
11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، بالقاهرة، ديسمبر 1998م.
12. قنديل محمد المنسي، مشكلات الكتابة للطفل - مقال ضمن ثقافة الطفل العربي، كتابة عربية، ع50.
13. هزارة راتب أحمد وآخرون، المتقن، القاموس المصور عربي عربي، د.ط، دار الراتب الجامعية، لبنان، بيروت، د.ت.